

رحلة الحمامة

شعر قصصي



بقلم صالح مبروكي

- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.
جميع الحقوق محفوظة للكاتب 2020

©



الإهداء

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله-
المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم
الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود
و أن شرف الإنسان في المحاولة
و مقارعة الفشل حتى آخر رمق في سبيل
النجاح.

صالح مبروكي

تصدير

"وهل يَأْبِقُ الإنسان من ملك ربّه
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -

"كان يا ما كان.." هكذا نبدأ جميعنا.
بداية سفر. نعطي لشخصنا أشكالا و
ميزات مختلفة، نحكي قصصهم و
نعيش حياتهم و على امتداد الطريق
كله نكون في حاجة ماسة لمن
يساعدنا و يشد على أيادينا.
شكرا لكل من ساعد كاتبنا في
رحلته الإبداعية بأي شكل من
الأشكال. من المؤكد أنه من غير
مساعدتكم لما كان يمكن لأي عمل
إبداعي ان يرى النور يوما.

صالح مبروكي

24/04/2020

أعزائي:

قيل أن "العالم" هو ذاك الذي يستعمل عقله و يديه ليعمل، و أن الحرفي هو ذاك الذي يعتمد على يديه لينتج. و أن ذاك الذي يستعمل عقله و يديه و قلبه و كلّ ذرة فيه ليفهم "العالم" و يصوّره هو: الفنان و ليس الشعر خاصة و الأدب عامة غير ضرب من الفنون. و لعله أعسرها و أكثرها التصاقا بالشاعر ذات مفردة و جمعية.

لذلك نجد الشاعر مترددا بين ذاته و الآخر، مترددا بين متناقضات قد ينفر منها غيره من الناس. هذا الكتاب، أعزائي، قراء الشعر و متذوّقيه، هو ترجمة لتردد ذات شاعرة بين الأسود و الأبيض، بين المدّ و الجزر بحثا عن مطار تحط فيه و لعلها تهبط في البحر أو في الصحراء أو في الخلاء.. مضطرة.

"المحاية/الممحاة"! لنمحو بها ما كتبناه و لم يرقنا.
القلم لنكتب به، لنعمر به الورقة. الممحاة و القلم ثنائي
الوجود و الشاعر هو المسمار الذي يدقه هذا الثنائي في
"خشبة" هي روحه المضطربة المعذبة.
قراءة ممتعة، أعزائي.

مبروكي (أم العرائس،

صالح

في: 14 جانفي 2020)



..حمامة..

..حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

استدعاها الليل

أصر..

ألح

هدّد و توعد

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

سهم يجرحها

سكين ينحرها

قط يفترسها

ولدت الحمامة

تألّمت.. تمخضت

ثم أنجبت

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

ركبها.. قط

عملاق/غول

جبل/عنقاء

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

أنجبت مسمارا

أنجبت مزمارا

حمامة.. تسافر

تغامر

تقامر

تسامر

و تساوم

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

اللّيل يدخل حجرة النهار

نهار يستغيث

حمامة تطير

ينحرها قط

يدميها مسمار

يشقها سهم

يجرحها سكين

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة..

حمامة تطير

تطير..

تطير..

إلى هنا..

إلى هناك..

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

تطير..

تطير..

إلى بحر جفّ

جفّت عروقه

نشفت روافده

جفّ

جفّت عيونه

اختفى ملمحه

أين هي..؟

أين هي خيوط العنكبوت

وشبكته..

أيّها البحر..

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

دمّي

دمّي

و دمّي..

دمّي تخثر

دمّي تجبر

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

الليل..

الليل يدخل مخدع النهار

الليل يدخل حجرته

النهار يخادع المسمار

و المسمار..

أيها المسمار.. الشيخ

يغازل حمامة

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة ستنام..

ستنام مع مسمار

سترقد على..

مسمار..

مسمار.. مسمار

أيّها الشيخ المسمار

أيّها المسمار الشيخ

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة/حمامة

حلاقة/حدادة

نجارة/تجارة

شعر/شعر